[264] ظاهرة، لظاهر اللفظ واشتراك المفضل والمفضل عليه في نفس المعنى الحدثي. ومنها: شيخ الطائفة وأمثال ذلك، بل ربما يشير إلى الوثاقة، والظاهر أنه أولى من الوكالة وشيخية الاجازة وغيرهما مما حكموا وحكمنا بشهادته على الوثاقة، كما هو ظاهر عند ذوي الكياسة. ومنها: توثيق العلامة وابن طاووس وغيرهما، وهو من امارات الوثاقة، بل هو تعديل منهم للرجل وشهادة لهم على عدالته، بل هو الظاهر ممن قدم عليهم من القدماء عند الاطلاق. ومنها: توثيقات ارشاد المفيد، وربما يأباه ما في محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري، ولكن يمكن العلاج بما ذكروه في ترجمته، بناءا على تقوية قول معدله على جارحه. ومنها: معتمد الكتاب، لا يدل على الوثاقة بل ولا على الاعتماد بالرجل، بل ربما يشير إلى نوع من ضعفه، نظرا إلى أن توصيف الرجال بمثله قد وقع في من هو سئ العقيدة، كما في حفص بن غياث. ومنها: وقوعه في سند حديث اتفق الكل أو الجل على صحته، والصواب دلالته على التوثيق الاجمالي، فان قلنا بقبول التزكية كذلك، فالرجل يصير مزكى بتزكية غير واحد، ومنه يظهر ما في الحكم بالصحة عن البعض. ومنها: أن يكون رواياته كلها أو جلها سديدة أو مقبولة، والظاهر الاعتماد على مثله في الروايات الاخر وان لم يدل ذلك على وثاقته بمجرده. ومنها: أن يكون ممن ادعي اتفاق الشيعة على العمل بروايته، والحق أن الاجماع على العمل بالرواية غير التوثيق، كما ذكره الشيخ محمد، فما ذكره في " تعق " من أنه يبعد أن يكون ثقة على قياس ما ذكر في قولهم أجمعت العصابة عليه، محجوج عليه بالفرق بين المقيس والمقيس عليه. ومنها: أن يقول الثقة حدثني الثقة، وفي افادته التوثيق المعتبر خلاف، وحصول الظن منه ظاهر، واحتمال كونه مقدوحا في الواقع لا يمنعه فضلا عن احتمال
